**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة**

**الثامنة عشرة في موضوع (المعطي) وهي بعنوان : المنع والعطاء**

**أحياناً تأتي المصيبة فتكون سبب الهداية ، حينما تكشف لك حكمتها تذوب**

**كالشمعة محبة لله ، هذا معنى قوله تعالى :{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ \* أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } .( سورة البقرة ) .**

**يجب أن تؤمن إيماناً قطعياً أن المصائب نِعَمٌ ، وأن الرضى بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين ، وأن المصائب تعني أنك ضمن عناية الله ، وأن المصائب تعني أنك ضمن رحمة الله ، لذلك :{ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو**

**رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ } .( سورة الأنعام الآية : 147 ) . مما تقتضيه رحمة الله .**

**{ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ } .( سورة الأنعام ) .**

**صدقوا أيها الإخوة ، إذا دخلت إلى مسجد فقد تجد عددا كبيرا جداً من رواد المسجد اصطلحوا مع الله عقب تدبير حكيم ، عقب شبح مصيبة ، عقب تهديد ، عقب خطورة على الرزق ، خطورة على المنصب ، فالإنسان ليس له إلا الله ، وحينما قال الله عز وجل:{ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \*وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُمَنُوعًا \*إِلَّا الْمُصَلِّينَ } سورة المعارج**

**4 – العطاء من صفات الأنبياء والمؤمنين :**

**فإنه يعني أن الإنسان شحيح ، وحريص على ما في يديه ، لكنه إذا اتصل بالله عز وجل أصبح سخياً ، كما أنه يتلقى من الله عطاء ، يتقرب إلى الله بكمال مشتق من كماله فيعطي ، فلذلك الأقوياء أخذوا ولم يعطوا ، والأنبياء أعطوا ولم يأخذوا ، والمؤمن يبني حياته على العطاء ، كيف ؟**

**? فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ? .( سورة الليل ) .**

**بنى حياته على العطاء ، بالتعبير المعاصر بنى استراتيجيته على العطاء ،**

**العطاء سمة عميقة من سماته ، فيعطي من وقته ، ويعطي من ماله ، ويعطي من خبرته ، ويعطي من عضلاته في سبيل مرضاة الله عز وجل ، لذلك قال الله تعالى :{ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً } ( سورة البقرة الآية : 245 ) .فأيّ عمل صالح فهو في حقيقته قرض لله عز وجل .**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**